

(56) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الناظم رحمة الله تعالى السرقات الخفية لما فرغ الناظم من الكلام عن السرقات الجلية الظاهرة شرع يتكلم عن السرقات الخفية فقال -

00:00:00

وما سوى الظاهر ان يغير معنى بوجه ما ومحمودا يرى لنقل او خلط شمول الثاني وقلب او تشابه المعانى احواله بها حسب الخفاء تفاضلت في الحسن والثناء قال وما سوى الظاهر اي والاخذ الخفي -

00:00:19

الذى هو غير الظاهر ما هو ان ينقل المعنى على وجه لا يتبيّن انه من الاول لكل احد الا لحاذق متأنل اذا وما سوى الظاهري ان يغير الاخذ الثاني لنفرض انه شاعر ان يغير الشاعر الثاني معنى كلام الشاعر الاول -

00:00:37

بوجه ما اي بأي وجه من اوجه التغيير الاتية في البيت التالي اي وجه كان ثم قال ومحمودا هذا مفعول ثانى لقوله يرى مفعول مقدم مفعول ثانى مقدم قدمه لضرورة النظر. اي وهذا الاخذ الخفي -

00:01:00

الذى هو السرقة الخفية يرى عندهم عند البيانيين او البديعيين ان شئت يرى عندهم بجميع انواعه الاتية محمودا لا مذموما يرى هذا الاخذ عندهم محمودا لا مذموما كباقي بعض انواع القسم الاول الذي هو السرقة الجلية. اذا السرقة الجلية يا اخوان -

00:01:18

عندما تكلمنا عن السرقة الجلية لاحظنا ان منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم. صح ولا لا؟ قال لك لا هذا القسم لا يرى ولا يكون الا محمودا. لا يكون مذموما -

00:01:41

فإذا خرج بقولنا على وجه لا يظهر لكل احد الا لحاذق خرج نقل المعنى وحده في القسم الاول الذي هو السرقة الظاهرة. فان الدلالة فيه لا خفاء بها كما في الامثلة السابقة. لأن الدلالة هناك اما بالتطابقة -

00:01:56

او باللزم. بخلاف ما هنا من القسم الثاني فان الدلالة فيه على وجه خفي. لا يظهر الا لحاذق طبعا لنلقي لو سرقة خفية كما في الاوجه التي سيذكرها الناظم. ولذلك يحمد مطلقا لا يذم منه شيء -

00:02:11

بجميع انواعه كما ذكره الناظم ومحمودا يرى من الذي يراه محمودا؟ اما ان نقول البلاغة هم الذين يرونهم محمودا او فصحاء العرب ثم قال لنقلي اي وذلك الخفاء في الاخ يحصل اما لنقل ذلك المعنى من شيء استعمل فيه اولا الى شيء اخر -

00:02:27

مثال كيقول البحتري سلبو واشترت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبو نتكلم عن قتلى يقول ان هؤلاء القتلى سلبو ملابسهم فلما سلبت سلبو هذه الملابس طيب اشترت الدماء عليهم محمرة. يعني غطت اجسادهم -

00:02:52

الدماء. فلما غطت اجسادهم الدماء وهم بلا ملابس صاروا كأنهم لم يسلبو تلك الملابس لانه نعم انتزعت منه الملابس لكن هناك شيء اخر يغطي اجسادهم. ما هي الملابس؟ عفوا ما هي الدماء؟ فإذا سلبو الملابس -

00:03:19

وغضوا بدلا من الملابس الدماء فكانهم لم يسلبو هكذا قال من البحتري من الذي سرق هذا المعنى ابو الطيب المتنبي. وكما نلاحظ تكررت معنا سرقات المتنبي تكررت معنا سرقات المتنبي. لذلك قلت لكم قد جمعت سرقات المتنبي في كتاب -

00:03:34

قال ابو الطيب المتنبي يبس النجيع عليه وهو مجرد وهو مجرد فكانما هو محمد نعم سنشرح معنى بيت ابو الطيب المتنبي وستعرف من خلال شرحنا لهذا البيت انه نفس المعنى الذي استعمله البحتري الا ان المتنبي نقله -

00:03:59

من موضع الى موضع البحتري كان يتكلم عن ماذا عن القتلى تمام؟ المتنبي نقله الى ماذا؟ نقله الى السيف نفس الفكرة نفس الصورة وهو انه ينزع شيء ثم يغطيه شيء اخر -

00:04:20

البحترى جعله في حق من؟ الجثث والقتلى المتنبى نقله الى ماذا؟ نقله الى السيف واضح؟ فهو نفس المعنى لكن المكان تغير نقله
نقله لذلك قال الناظم لنقل يعني ان ينقل ذلك المعنى من شيء استعمل فيه اولا - 00:04:37
الجثث والقتلى الى شيء اخر كالسيوف واضح؟ فهي سرقة خفية لا ينتبه لها الا الحاذق المتأمل المتبحر في الشعر فنقل ابو الطيب
معنا كلام البحترى من القتلى والجرحى الى السيف - 00:04:58

طيب ومعنى قول البحترى سنشرح البيتين. معنى قول البحترى صلبوا يعني صلبو ثيابهم فاشرقت الدماء عليهم اي ظهرت الدماء
عليهم ملابسة لاشراق شعاع الشمس واتى بقوله محمرة لنفي ما يتوهם من غلبة الاشراق عليهم حتى صارت بلون البياض -
00:05:15

فكأنهم لم يسلبوا اي فلما ستروا بالدماء بعد سليفهم الثياب صاروا كأنهم لم يسلبوا. لأن الدماء المشرقة عليهم صارت ساترة لهم للباس
المعروف المعلوم تمام هذا البيت هو المنشول عنه هو المسروق منه - 00:05:37
هذا المعنى سرقه المتنبى وبيت ابى الطيب المتنبى ياتى الان. المتنبى ماذا يقول؟ يبس النجيع. النجيع هو الدم المائل الى السواد
وهو دم الاعضاء الباطنة قال في مختار الصحاح قال النجيع من الدم ما كان يضرب الى السواد - 00:05:56
يعنى يميل الى السواد قال يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده. عليه اي على السيف. فيقول ان النجيع يعني ان الدم الى السواد
قد يبس على هذا الدم وهو مجرد من غمده - 00:06:13

فكأنما هو محمد قيل انه مع انه مجرد من غمده الا انه هناك شيء اخر يغطيه ما هو الدم المتجمد الدم الاسود هذا الدم الاسود هو الذي
غطى هذا السيف فحل محل الغم - 00:06:32

كما ان البحترى قال ان هذه الجثث لما نزعت منها الثياب غطت اجسادهم ماذا الدماء. نفس المعنى اللهم بدلا من الجثة جعله المتنبى
في السيف نفس المعنى نفس الفكرة نفس الصورة - 00:06:55
شيء ينزع ثم يغطى بشيء اخر البحث اللي قال اجسادهم نزعت منها ثياب ووضع مكانها ماذا؟ غطتهم مكانها ماذا؟ الدماء المتنبى قال
نزع منه الغند الذي هو وعاء السيفان وغطى السيف ماذا؟ بالسيف بالدم الاسود - 00:07:10
يبس النجيع عليه اي على السيف. وهو اي والحال ان السيف مجرد اي خارج من غمضه. فصار السيف لما ستر بالنجيع الذي له شبه
بلون الغمك كأنما هو محمد كما قال البحترى بأنه لم يسلبوا كأنه - 00:07:29

اي مجعل في غمده لستره بالنجيع كما يستره الغمد. هذا هو المنشول اليه المعنى. فالكلام الاول اي البحترى في القتلى وصفهم بان
الدماء سترتهم كاللباس. ونقل هذا او نقل هذا المعنى الى موصوف اخر الذي هو المتنبى وهو السيف. فوصفه بأنه ستره الدم -
00:07:49

ستري هذا معنى القول الناظم لنقله لبني حصل نقل من للمعنى من مكان الى مكان ثم قال الناظم رحمه الله تعالى او خلط شمولي
او خلط هذى الصورة الثانية من صور الخفاء - 00:08:10

ومن صور السرقات الشعرية الخفية. قال يحصل ذلك الخفاء في الاخذ لخلط اي بخلط شيء من المعنى الزائد بمعنى الاول بان يؤخذ
بان يؤخذ بعض المعنى من الكلام الاول منقول عنه ويترك البعض الآخر من معناه - 00:08:29
نأخذ ايش؟ كله ثم لا يقتصر في الكلام الثاني على ذلك البعض المأخوذ من الاول بل يضاف الى ذلك البعض المأخوذ من الاول ما
يحسنه ويحمله من المعاني اذا انخلطه - 00:08:46

سرق معنى ليس كله سرق بعضه وترك بعضه ثم زاد عليه خلطه بزيادة جديدة من عنده تحسن المعنى ومفهوم هذا الكلام ان لم يظف
اليه شيء اصلا ظاهر. لأن اخذ المعنى من الاول لا يلبس فيه. كلا كان او بعضا فيعد من قبيل السرقات الظاهرة وقد تقدم - 00:09:02
واما اذا اضيف اليه ما لا يحسنه الزيادة هناك كالعدم ويكون المأخوذ ولو قل لا يلبس فيه ايضا فيصير ايضا من قبيل السرقات الظاهرة.
قد تقدمت بخلاف ان يأخذ بعض المعنى - 00:09:24

ثم يضيف عليه تحسينات وتزيينات فان ذلك يخرجه عن سنن الابداع يعني جاء بشيء بديع جميل وكأنه مستأنف كأنه

كلام جديد فيخفى على الناس لدرجة لا ينتبه له الا الحذاق - 00:09:40

مثال الخلط المذكور وهو ان يؤخذ البعض من بعض المعنى يؤخذ من الشاعر الاول مع اضافة تحسينات مثاله قول الافوه صلاة ابن عمرو الاودي او الاودي الله اعلم قال وترى الطير على اثارنا رأي عين - 00:09:59

ثقة انسى تومار وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة ان ستمار هذا البيت الاول جاء بعده ابو تمام ماذا قال؟ قال وقد ظللت اه عفوا وقد ذلت ليست ظللت وقد ظللت عقaban اعلامه ضحي - 00:10:16

بعقaban طير في الدماء نواهلي اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل نعود الان الى البيت الاول بيت الافوه. ماذا قال؟ قال وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة ان ستمار. وترى انت ايها المخاطب ترى الطير - 00:10:47

اين؟ على اثارنا يعني وراءنا يعني يعني تابعة لنا قال هم مولاي علاء اثري وترى الطير على اثارنا اي تبصر الطير وراءنا تابعة لنا. لماذا الطيور تمشي وراءنا لماذا سيبين؟ طيب؟ قال وترى الطير على اثارها رأي عين اي تراهم انت ايها الانسان تراهم رأي عين يعني معاينة - 00:11:10

على اثارنا الاثار جمع اثر بمعنى العلم اي تراهم مستعملية على اعلامنا متوقفة فوقها فتكون الاعلام مظللة بها او مظللة بها. وانما اكد بقوله ترى بقوله رأي عين لئلا يتوهم انها بحث ترى لمن - 00:11:37

عن النظر بتكلف لبعدها ولان لا يتوهم ان المعنى انها لما تبعتنا كانها رؤيت ولو لم ترى لبعدها. لانه يقال ترى فلان يفعل كذا يعني انه يفعله وهو بحث يرى في فعله لولا المانع - 00:12:01

ثقة مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو حال من الطير اي تراها حال كونها اي الطير واثقة بان ستمار مأخذ من من الميرة والميرا هي الطعام اي واثقة باننا سنطعمها من لحوم من؟ سنطعمها من لحوم من نقتلهم - 00:12:20

ثقة ثقة اي واثقة ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله كأنه قيل لماذا ترى الطير على اثاره رأي عين؟ لماذا ترى الطير ورائنا؟ لماذا؟ قال ثقة سيكون ثقة مفعول لاجله واضح؟ مثل يجعلون اصابعهم في ابني من الصواعق لماذا؟ حذر - 00:12:47

منصوب على انه مفعول لاجله يحتمل هذا طيب يحتمل انه حال حال كونها واثقة ويحتمل انه مفعول لاجله كأنه قيل لماذا الطيور على اثارنا؟ قال ثقة بانها ستطعم - 00:13:09

هو يحتوي ان يقال كيف تراهم؟ قالوا واثقة اي ترى الطير كائن على اثارنا لاجل لماذا؟ لاجل وثوقها بان ستمار من الميرة وهي الطعام وهو الطعام. ومنه قوله تعالى ونمير اهلنا - 00:13:29

ونمير اهلنا اي نطعمهم ومنه في بلادنا يسمون الجمعية التعاونية هذى الغذائية التي تبيع المواد الغذائية يسمونها الميرا كميرا يعني الطعام اي من لحوم من نقتلهم فكان ثقة على هذا جوابا لسؤالي مقدر اذ كانه قيل لماذا كانت الطيور على اثاركم؟ ماذا تفعل الطيور خلفكم؟ قال كانت على اثارنا - 00:13:50

وتبعتنا لثقتها بان ستمار يعني ستطعم من لحوم القتل يقال ماره يعني اتاه بالميرة اي بالطعام واطعمه ايه. هذا هو البيت الاول هذا هو المعنى الاول جاء بعده من ابو تمام هو في البداية قال ابو تمام - 00:14:16

الآن سيقول المتنبي الظاهر الاول تأكدوا انتم راجعواها يعني هو في في الصفحة السابقة قال ان القائل هو ابو تمام. في الصفحة الثانية قال ان القائل ابو الطيب المتنبي فاحدهما قطعا خطأ - 00:14:36

ومعرفة هذا سهل يعني ادنى بحث تعرفون من القائل؟ قال ماذا قال ابو تمام او ابو الطيب احدهما طيب المهم انه هو السارق ماذا قال؟ قال وقد ذلت عقaban اعلامه ضحان. ظللت مبني للمجهول. عقaban وهذا نائب فاعل. اي القي الظلل - 00:14:56

على عقaban او فلل على عقaban اه نعم اعلامه ضحي اضافة عقaban الى اعلامه من اضافة المشبه به الى المشبه اي الاعلام التي هي كالعقaban الاعلام ثقban اعلامه عقaban اعلامه - 00:15:21

اي الاعلام التي هي كالعقaban في تلونها وفخامتها فالمراد بالعقaban الاعلام نفسها طيب وقوله بعقaban طير متعلق بظللت اي ظللت عقaban الاعلام بعقaban طير. لانها لزمت فوق الاعلام. فالقت ظلها على الاعلام - 00:15:44

ومن وصف عقبان الطير انها في الدماء نواهل نعم اين واهل في الدماء طيب قال من وسع عقبان الطير انها في الدماء نواهل اي

نواهل في الدماء شاربة منها وهو جمع ناهل اسم فاعل من نهل اذا روی ضد عطاء - 00:16:10

بالدماء يعني من الدماء. ففي هنا بمعنى من المتعلقة بنواهل الذي وصف لعقبان طير اي ظلت عقبان الاعلام بعقبان طير من صفاتها اي من صفة هذى الطير انها اذا وضع اذا وضعت الحرب او زارها - 00:16:48

النهل اي الري من دماء القتلى هذى الطير تنتظر حتى تنتهي الحرب فإذا انتهت الحرب جاءت الى هذه الجثث وشربت من الدماء طيب نواهل اي انها تنهل من دماء القتلى. فتضليل العقبان للاعلام لرجائها النهل اي شرب من الدماء ووثوقها بانها ستطعم من لحوم - 00:17:05

نفس المعنى ولا لا نفس معنى بيت الافواه عندما قال ثقة ان ستمار اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش ان انها لم تقاتل. اقامت تلك العقبان مع الرايات اي مع الاعلام وثوقا بانها ستطعم من لحوم القتلى ثانيا - 00:17:27

حتى كأنها من الجيش اي انها لزمت الرايات حتى صارت من شدة اختلاطها برؤوس الرماح والاعلام كأنها من افراد الجيش ومن اجزائه. فلما صارت كأنها من افراد الجيش حسن ان يقدر انها اعانت الجيش وقاتلت معه. فلذلك استدرك بقوله الا انها لم تقاتل. هذه الطيور لم تقاتل لم تباشر - 00:17:46

مع ذلك هي تشارکهم في يعني الاكل والشرب من هذه الجثث فان الافوه افاد بقوله رأي عين افاد ايش؟ قربها لانها اذا بعث خيلت ولم ترى. وانما كان قربها توقعها للفريسة والجيفة - 00:18:09

وهذا يؤكـد المعنى المقصود. وهو وصفـهم بالشجاعة ثم قال ثقة ان ستمار وجعلـها وانـقة بالميـرة. هذه الطـيور واثـقة ان هـؤلاء الرجال سيطـعـونـهم يعني انهـ سيـقـتـلـونـ الـاعـداءـ يعنيـ انـهـ شـجـعـانـ والاـ لـمـ اـسـتـطـعـواـ انـ يـطـعـمـواـ هـذـهـ الطـيـورـ - 00:18:29
مثل ما قال المتنبي ما به قتل وعاديه ولكن يتقي اخلاف آما ترجو آما الذئاب يعني انه تقدم معنا هذا البيت وقلت لكم ان المتنبي يقول ان هذا ممدوح هو لا يقتل رغبة في القتل وانما هو وعد الذئاب بان يطعمها فلذلك هو مضطر ان يقتل حتى يطعمـهم - 00:18:52

كتـابةـ عنـ شـجـاعـتـيـ وـاماـ ابوـ تـامـ اوـ المـتنـبـيـ فـلمـ يـأتـ بشـيءـ منـ ذـلـكـ لـكـنـ زـادـ عـلـىـ الاـفـوهـ بـقولـهـ الاـ انـهـ لمـ تـقاـتـلـيـ ثـمـ بـقولـهـ فيـ الدـمـاءـ
نـواـهـلـيـ ثـمـ معـ الـراـيـاتـ حتـىـ كـأـنـهـ معـ الـجـيـشـ. وبـذـلـكـ يـتـمـ حـسـنـ قولـهـ الاـ انـهـ لمـ تـقاـتـلـ - 00:19:12
اـذـاـ زـادـ اـبـوـ تـامـ؟ـ زـادـ وـهـذـيـ الـزـيـادـاتـ حـسـنـتـ قولـهـ وـانـ كـانـ قدـ تـرـكـ بـعـضـ ماـ اـتـىـ الاـفـوهـ فـيـ المـنـقـولـ عـنـهـ وـهـذـاـ هوـ المـوـضـعـ
الـثـانـيـ اـذـاـ المـوـضـعـ الـاـولـ هوـ النـقـلـ - 00:19:31

وـالمـوـضـعـ الثـانـيـ هوـ الخـلـطـ نـتـنـقـلـ إـلـىـ المـوـضـعـ الثـالـثـ وـهـوـ الشـمـولـ وـهـوـ مـنـ الـاسـبـابـ الـمـوجـبةـ لـخـفـاءـ السـرـقةـ الـشـعـرـيةـ. قالـ وـيـحـصـلـ ذـلـكـ
الـخـفـاءـ لـشـمـولـ مـعـنـىـ الـكـلـامـ الثـانـيـ لـمـعـنـىـ الـكـلـامـ اـوـلـ بـاـنـ يـكـوـنـ مـعـنـاـ الـبـيـتـ الثـانـيـ اـشـمـلـ وـاجـمـعـ مـنـ مـعـنـىـ الـبـيـتـ الـاـولـ - 00:19:48
فتـظـنـ اـنـتـ اـتـىـ بـشـيءـ جـديـدـ. وـالـوـاقـعـ اـنـ كـلـ الـذـيـ فـعـلـهـ اـنـ جـعـلـهـ اـعـمـ. وـالـاـ هـنـاكـ سـرـقةـ خـفـيـةـ الشـاعـرـ الـذـيـ قـبـلـهـ جـعـلـهـ خـاصـاـ. جاءـ
الـشـاعـرـ الثـانـيـ جـعـلـهـ عـامـاـ. بـسـ كـقـولـ جـرـيرـ اـذـاـ غـضـبـ عـلـيـكـ بـنـوـ تـمـيمـ وـجـدـتـ النـاسـ كـلـهـمـ غـضـابـاـ - 00:20:10

هـذـاـ هوـ الـبـيـتـ الـاـولـ الـمـشـمـولـ الـبـيـتـ الثـانـيـ فـقـدـ اـفـادـ بـهـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ بـنـيـ تـمـيمـ لـاحـظـ بـنـيـ تـمـيمـ يـنـزـلـونـ مـنـزـلـةـ النـاسـ جـمـيعـاـ مـنـ اـيـنـ
نـاحـيـةـ؟ـ فـيـ الغـضـبـ فـغـضـبـهـمـ ايـ غـضـبـ بـنـيـ تـمـيمـ هوـ غـضـبـ لـجـمـيعـ النـاسـ - 00:20:35

يـعـنيـ اـذـاـ غـضـبـ مـنـ تـمـيمـ غـضـبـ كـلـ النـاسـ وـيـلـزـمـ اـنـ رـاضـاـهـمـ طـيـبـ لـوـ رـاضـيـ بـنـوـ تـمـيمـ رـاضـيـ جـمـيعـ النـاسـ هـذـاـ مـاـذـاـ يـعـنيـ؟ـ يـعـنيـ اـنـهـ
هـمـ السـادـةـ وـهـمـ الـقـادـةـ فـاـذـاـ رـاضـيـ بـنـوـ تـمـيمـ رـاضـيـ النـاسـ. رـاضـيـ بـنـوـ تـمـيمـ غـضـبـ النـاسـ. لـانـ الـمـتـابـعـةـ تـقـتـضـيـ الـمـتـابـعـةـ فـيـ الرـضاـ لـاـقـتـضـائـهـ
الـرـياـسـةـ الـمـفـيدـةـ لـذـلـكـ - 00:20:57

فـتـحـصـلـ اـنـهـ اـقـامـ بـنـيـ تـمـيمـ مـقـامـ النـاسـ جـمـيعـاـ فـيـ اـعـلـىـ مـاـ يـطـلـبـ وـاعـلـىـ مـاـ يـطـلـبـ هوـ رـاضـاـهـمـ جـمـيعـاـ. وـهـيـ غـاـيـةـ لـاـ تـدرـكـ طـيـبـ جاءـ
بعـدـهـ مـنـ اـبـوـ نـوـاسـ بـضـمـ النـونـ وـفـتـحـ الـوـاـوـ. مـعـ تـخـفـيفـهـاـ - 00:21:21

قالـ فـيـ قـصـيـدـةـ عـلـىـ بـحـرـ السـرـيعـ قـالـ لـهـارـونـ الرـشـيدـ لـمـاـ سـجـنـ الـفـضـلـ الـبـرـمـكـيـ وزـيـرـهـ قـدـ ذـكـرـتـ لـكـمـ سـابـقاـ انـ الـبـرـامـجـ هـمـ وزـراءـ بـنـيـ

العباس الفضل البرمكي هذا وزير لهارون الرشيد - 00:21:44

سجنه من؟ سجنه هارون غيرة منه حين سمع عنه التناهي في الكرم يعني كان كريما جدا فغار منه هارون وسجنه طيب هكذا تقول الاسطورة الله اعلم بصحته ان هارون كذب عليه كثيرا طيب - 00:22:01

مشيرا الى ان في الفضل شيئا مما في هارون الفضل اللي هو الفضل البرمكي ابو نواس الان يتكلم عن هذى الحادثة ان هارون سجل الفضل البرمكي لماذا؟ غيرة منه حين سمع عنه التناهي في الكرم - 00:22:16

وقال ابو نواف هذا البيت مشيرا الى ان في الفضل شيئا مما في هارون. وان في هارون جميع ما في الفضل البرمكي وجميع ما في العالم من الخصال مبالغة في مدحه - 00:22:34

الشعراء يعني في النفاق وقال ماذا؟ ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ليس فقط بنو تميم العالم كله اذا هو نفس معنى بيت جرير يعني اقصد قريب من معنى بيت جرير الا انه اشمل واعم. قال وهذا البيت - 00:22:51

اذا ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد من هو هذا الواحد هارون الرشيد. جمع فيه فضاء العالم كله. هذا البيت هو الثاني الاشامل في البيت الاول يعني بيت جرير. وهو يفيد انه اقام الممدوح وهو هارون مقام جميع العالم - 00:23:13

لجمعه جميع اوصافه. فهو اشمل مما في بيت جرير. لاختصاصه باقامة الممدوحين مقام الناس في الرضا والغضب وهو افاد اقامة واحد لديه هارون مقام جميع الناس في كل شيء قال الدسوقي وهذا البيت اشمل من البيت الاول لأن الاول جعلبني تميم بمنزلة كل الناس - 00:23:30

الذين هم بعظ العالم والبيت الثاني جعل الممدوح هارون بمنزلة كل العالم الذي هو اشمل من الناس لأن الناس بعض العالم والله اعلم. واضح؟ هذا هو الخفاء الذي حصل سببه هو الشمول - 00:23:52

وان هو نفس فكرة بيت جرير. هذى سرقة خفية لا ينتبه لها لا ينتبه لها الا الحذاق والقصيدة هذى قصيدة ابي نواس هي قصيدة في الحقيقة طويلة وجميلة منها يقول قوله - 00:24:10

لهارون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشدي انت على ما فيك من قدرة فلست مثل الفضل بالواحد. لست مثل الفضل البرمكي ولا تفار لا تغرن من ليه ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد - 00:24:25

وروى انه اطلقه من السجن لما سمع هذه الابيات عند احتفال الاحتفال هو الاجتماع مطلق الاجتماع والحاشد هو الجامع وقوله مثل الفضل هذا مفعول الواجد اي لا تجد مثل الفضل في خدمتك وطاعتك مثل الفضل البرمكي. اذا هذا هو الموجب الثالث للخفاء. اذا الاول هو - 00:24:44

الثاني هو الخلط. الثالث هو الشمول. ننتقل الان الى الرابع من موجبات الخفاء في السرقة الشعرية وهو القلب وهو ان يكون معنى الكلام نقىض معنى الكلام الاول وذلك لأن يقرر لأن يقرر البيت الأول حب اللوم - 00:25:11

المحبوب لعلة انت الان اذا كنت تحب شخصا فجاءك احد يلومك على حبك لهذا الشخص هل تحب اللوم ولا لا تحبه العادة ان الناس لا يحبون من يلومهم على حب شيء - 00:25:32

او على حب احد صح ولا لا طيب فتخيل انت الان ان انسانا يحب اللوم في محبوبه تخيل ان قال كان يقرر البيت الاول حب اللوم في المحبوب لعلة سببها طيب ويقرر البيت الثاني بغض اللوم - 00:25:44

المحبوب لعلة اخرى اذا الان ماذا فعلنا؟ قلنا المعنى الشاعر الاول يحب اللوم. الشاعر الثاني يبغض اللوم اذا البغظ هو قلب او ضد للحب وهذا يقال له قلب فيكون التناقض والتنافي بين البيتين بحسب الظاهر. فانت تظن انه جاء بشيء من جديد هو في الحقيقة سرقه من غيره - 00:26:09

والذي اخفي عليك هذه السرقة الشعرية هو هذا القلب انه لما قلبه لم تنتبه انت. لكن حذاق انتبهوا له فيكون التناقض والتنافي بين البيتين بحسب الظاهر. وان كانت العلة تنفي التناقض. لانها مسلمة من الشخصين. فيكون الكلامان مع - 00:26:38

غير كذب. ومعلوم ان من كانت عنده العلة الاولى صحة الكلام باعتباره. ومن كانت عنده الثانية صحة الكلام باعتباره فالتناقض في ظاهر

اللفظين واللتئام باعتبار العلل مثال كقول ابي الشيص بكسر الشين - 00:26:57

اجد الملامة في هواك لذيذة او في هواك لذيذة او العادة الشعراء يجعلونه مؤنثا. لكن احيانا هم يذكرون ويريدون به المحبوب لأن لفظ المحبوب مذكر لكن يودي به المرأة طبعا - 00:27:20

اجد اجد الملامة في هواك لذيذة اذا يحب اللوم ولا لا يحبه؟ يحبه لذذ بالنسبة له لماذا طيب تحب اللوم يا ابا الشيص قال حبا لذرك
لان الناس عندما يلومونني في حبك ماذا يفعلون؟ يذكرونك عندي - 00:27:38

فانا احب ان اسمع اسمع طاريك واضح يحب ان يسمع طاري هذه المحبوبة لذلك قال فليلمني اللوم نفس استمروا
وواظبوا على لومي في حب هذه المرأة. لماذا؟ لان لومكم لي - 00:27:59

لومكم لي على حبها سيضطركم الى ان تذكروها لي ويجدد ذكرها عندي وهذا ما اريده بالضبط. اذا انا احب اللوم واضح طيب جاء
الشاعر الثاني الان سيفقلب المعنى الشهر الاول يحب اللوم. الشاعر الثاني وهو السارق كالعادة ابو الطيب اهلا وسهلا به - 00:28:18
ماذا قال؟ قال احبه واحب فيه ملامة هذا لا يكون عشان الله كيف احبه واحب اللوم فيه؟ هذا لا يكون هذا خطأ لا اقبله ان الملامة
فيه من اعدائه. فكيف احب اللام - 00:28:38

من تأتي الملامة؟ من الاعداء؟ اذا كيف احب النوم انا لا احب اللوم انا ابغضه لماذا؟ لانها تأتيني من اعداء محبوبني واضح اذا الاول
يحب اللوم الثاني يبغض اللوم وبهذا حصر القلب - 00:28:55

قال فان كلام ابي الشيص افاد حب الملامة في المحبوب. وكلام ابي الطيب افاد نفي حبها فيه ما اثبت والثاني نفى هذا قلب. الاول
يحب والثاني يبغض. لان الاستفهام في كلامه للانكار لما قال المسلم احبه واحب في - 00:29:13

ما معنى النفي هنا؟ للانكار والنفي. يعني لا يمكن ان احبه واحب فيه اللوم. لا يجتمعان اي لا احب الملامة في المحبوب. لانها من
اعدائه المبغضين له وكلام الثاني مناقض لكلام الاول يعني كلام المتنبي مناقض لكلام ابي الشيص. لكن كل منهما بوجه وعلة واعتبار
يخالف به الاخر. فان حب الملامة في الاول - 00:29:32

كلل به محب يطلق الذكرى. ونفي حبها في الثاني علل بانها من اعدائه اذا كل واحد منهم عنده حجة وعنده علة ودليل ولم يشترط
في تعريف القلب كون النقيض مع ذكر علة اخرى. للعلم بان نقض الكلام بلا علة بلا دعوة بلا فائدة. فلا يرتكبه من - 00:30:00
يعتبر كلامه ولكن الاحسن كما في البيتين ان يبين السبب صراحة طيب نشرح البيتين عالسريع اجد اللوم والانكار على
في هواك لذيذة. اي اجد ذلك اللون فيك لذة بتناهي حبي فيه - 00:30:21

حتى صرت اتلذذ بمطلق ذكرك. على اي وجه كان حتى لو كان ذما ولو ما وعتابا ونقدا. لا يفهم المهم انه فيه طريق حبا اي لاجل حبي
لذرك على اي وجه كان فليلمني اللوم اللوم جمع لائم مثل صوم - 00:30:46

هذا هو الاول المعنى الاول المنقوظ. المعنى الثاني قال المتنبي احبه واحب فيه ملامة العدو الحب يتضمن كمال محبوب ورفعته
واللوم على امر فيه تعظيم لاحد وكمال لا يكون الا من عدوه المبغض له - 00:31:07

وان كان يمكن ان يكون النوم رفقا بالمعلوم وابقان عليه لكنه خلاف الاصل. بل لا يسمى ذلك في الحقيقة لو ما بل عزاء وحملها على
التصبر بالتقدير. يعني عادة من يلومك - 00:31:31

هو يذم وينتقد وهو عدو احبه واحب فيه ملامة؟ الواو هنا يحتمل ان تكون واو الحال. اي احبه والحال اني احب فيه ما احبه حال
كوني احبه في منامة لا يجتمعان - 00:31:42

اي كيف احبه نعم آآنعم هذا بتقديرى الحالية او بتقدير مبتدأ على مذهب من لا يجوزه اي كيف احبه مع حبي فيه الملامة المنكر في
الحقيقة هو مصاحبة تلك الحال لا كونه يحبه مع مفارقة حبه لمضمون هذا الحال. كما يقال اتصلي وانت مهدف - 00:32:01
المنكر ما هو الان؟ هو وقوع الصلاة مع الحدث. لا وقوع الصلاة من حيث هي كما واضح. يعني هو لا ينكر حبه لها وانما الانكار
الاجتماعي اجتماع هذين الحب واللوم - 00:32:25

طيب هذا هو الموضع الرابع الاول النقل الثاني الخلط الثالث شمول الرابع القلب الخامس تشابه المعاني ما هو تشابه المعاني هذا من

موجبات الخفاء في السرقات الشعرية. قال يحصل الخفاء في نقل المعنى لما تقدم. ويحصل ايضاً الخفاء لتشابهه معنى الكلام الاول والثاني - [00:32:38](#)

وجمع الناظم المعاني باعتبار جزئيات المتشابهين. ومعنى التشابه ان يكون مثال بكلامين واحداً ومفهومهما مختلف المثال للكرامين واحد لكن المفهوم مختلف ويشترط مع ذلك الا يظهر احد المفهومين من الآخر مبادرة. يعني لابد ان يكون يحتاج الى تأمل. والا كان من نقل المعنى بلا خفاء يكون من سرقات الظاهرة - [00:33:06](#)

طيب يحصل الخفاء في الاخذ لتشابهه معنى البيت الاول مأخوذ منه ومعنى البيت الثاني المأخوذ من غير نقل للمعنى لمحل اخر تغایر النقل المذكور اول الاقسام الخمسة من السرقة الخفية - [00:33:33](#)

يعني تذكرون القسم الاول الذي هو النقل قلنا ايش؟ قلنا البحتري جعله في الجثث. المتنبي جعله في السيف نقل المكان. الان سيحصل تشابه في المعندين لكن بدون نقل من غير نقل للمعنى لمحل اخر. لا. نفس المكان - [00:33:47](#)

مثلاً اذا كان يتكلم عن الجثة كلها يتكلم عن جثة. كان يتكلم عن السيف كلها يتكلم عن السيف كان يتكلم عن يعني الرجال او النساء كلها يتكلم عن الرجال او النساء. مثلاً انظروا هنا يقول جرير - [00:34:09](#)

فلا يمنعك هنا هو رفع يمنعك طيب والذي يعني اذكره واحفظه انه على انه نهي ولا يمنعك من ارم اللحام سواء ذو العمامة والخمار هذا بيت من جرير يريد ان يقول - [00:34:21](#)

العرب هو الحاجة ويقول اذا كنت تزيد من هؤلاء القوم حاجة ورأيت لحاهم فلا تمنع من حاجتك. خذها لانه لا فرق بين رجالهم ونسائهم لا فرق بين ذي العمامة وهو الرجال - [00:34:56](#)

وبين صاحبة الخمار وهي المرأة رجالهم ونسائهم سواء وهذا غاية الذنب ان تقول عن قوم رجال ونساء سواء الذي يلبس العمامة والتي تلبس الخمار لا فرق بينهم واضح المعنى؟ غاية الذنب - [00:35:14](#)

رجالهم مثل نسائي جاء ابو الطيب المتنبي السارق وقال في مدح سيف الدولة بن حمدان وخضوعبني كلاب وقبائل عرب له. اذا هو يمدح سيف الدولة لما خضعت له قبيلةبني كلاب - [00:35:31](#)

وسائل القبائل العربية. ماذا قال؟ قالوا ومن في كفه منهم قناة القناة هي الرمح ما الذي يحمل القناة في في يده شباب؟ الرجال كمان في كفه منهم خضاب الخطاب الذي هو الحناء. من التي تتضع من الذي يضع الحناء فعلى كفه؟ المرأة - [00:35:47](#)

اذا يقول من في كفه الرمح ومن في كفه الحناء يعني رجالهم ونسائهم سواء مثل بيت المتنبي جرير سرقة خفية قال جرير فلا يمنعك من ارب ان ارى بالحاجة تريدها عندهم لحاهم يجوز لحاهم ويجوز لحاهم. بالضم وبالكسر - [00:36:08](#)

هو فاعل يمنع اي لا يمنع اصحاب اللحى ظبطها بالفتح يعني هو يقول فاعل يعني الظاهر انه بالرفع طيب اه جمع لحية لانهم في المعنى نساء - [00:36:32](#)

وان كانوا رجالاً في الصورة اذا فلا يمنعك من ارب لحاهم. لا تخف من رجالهم اذا اردت حاجة سواء ذو العمامة والخمار هم رجال في الصورة لكن لا تمنعك صورتهم مع انتفاء المعنى الذي يقع به المنع. ولذلك قال سواء منهم ذو العمامة اي الرجل ذو الخمار يعني المرأة - [00:36:57](#)

يعني ان رجالهم ونسائهم متساوون في الضعف لا مقاومة للرجال منهم على الدفع عن نسائهم منهم بكسر العين تطلق على المغفر وتطلق على البيضة وعلى ما يلف على الرأس البيض هذا الذي يضعه المقاتل على رأسه ليحميه. وحملها على الاوليين ابلغ. وعلى الثالث اوفق - [00:37:17](#)

بقوله والخمار هذا هو البيت الاول. جاء المتنبي وقال ومن في كفه منهم قناة الرمح كمن في كفه منه خضاب. يعني صبغ الحناء البيتان متشابهة في المعنى. من جهة افاده كل منهما ان الرجال لهم من الضعف مثل ما للنساء - [00:37:42](#)

الا ان الاول افاد التساوي جديد قال سواء وصرح بالتساوي بينهم والمتنبي لا المتنبي اتى باداة التشبيه قال فمن فيك كمن في اذا المتنبي يشبه الرجال بالنساء بينما الجرير لا يساوي بينهم - [00:37:59](#)

لاظهتم فرق بين التسوية وبين الشيئين وبين تشبيه شيء بشيء هذا امر. الثاني الفرق الثاني ان الاول وهو جرير عبر عن النساء بذوات
الخمار وعن الرجال بذوات الامامة بينما المتنبي عبر عن النساء - [00:38:21](#)

بذوات الخطاب وعن الرجال بذوي القناة في اكفهم والاول ايضا جعل ذلك تساوي علة لعدم منعهم تناول الحوائج منهم بخلاف الثاني
الناظم احواله بحسب الخفاء تفاضلت في الحسن والثناء. احواله اي احوال الاخذ. الان انتهينا تقريبا من الاقسام - [00:38:40](#)

خمسة التي هي موجبات خفاء السرقة الشعرية. نعيدها مرة اخرى بسرعة النقل الثاني الخلط. الثالث الشمول. الرابع القلب. الخامس
التشابه. طيب قال الناظم احواله بحسب خفائي. احواله اي احوال الكلام الغير في السرقة خفية كانت او جلية - [00:39:08](#)

بحسب اي باعتبار شدة الخفاء وضعفه تفاضلت. اي تفاوت بالحسن والثناء. يعني احوال الاخذ لكلام الغير عندما يأخذ شاعر معنى
من شاعر قبله. الذي نسميه نحن بالسرقة الشعرية هذه الاحوال - [00:39:31](#)

او هذا الاخ تتفاضل يعني تتفاضلت في الفضل والحسن بحيث يتمنى عليه وفي القبح والذم بحيث يذم ويصبح عليه. وذلك التفاوت
في الحسن والقبح بحسب الخفاء الاخذ وظهورى الخلاصة المعنى كلما اشتد الخفاء - [00:39:49](#)

دل هذا على انك ذكي انك احسنت السرقة حينئذ اشتد الحسن وكلما ضعف ضعف الخفاء يعني كان سرقة واضحة ضعف ماذا ضعف
الاسلوب هذا وضم فادا كلما اشتد الخفاء اشتد الحصن كلما ضعف الخفاء - [00:40:10](#)

لان الخفاء يقربه الى الابداع. فتظن انت اني جئت بشيء بديع. اذا لا يكون الا لوجه زائدة على ما كان والظهور اي عندما تكون السرقة
واضحة ظاهرة هذا يقربه الى الاتباع. نقول لك انت تابع لمن قبلك انت تابع لفلان وفلان - [00:40:38](#)

وهذا يضعف الحسن فيه. الا ترى الى قول ابي نواس لما قال ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد. مع اصله من قول
جرير غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا فانه لا يفهم ان قول ابي نواس ابي نواس اخذ من قول جرير الا - [00:40:56](#)
معاني النظر واعتبار اللوازם وذلك انه اخذ مجرد اقامة الشيب مقام الكثير فكساه بكسوة ارفع من الاول وجعل ذلك منسوبا لقدرة
القاهر الحكيم وانه لا يستنكر منه سبحانه وتعالى جعل ذلك في فرد واحد من جميع العالم. فكان ابعد من اقامةبني تميم مقام الناس
في الغضب والرضا - [00:41:16](#)

وقول ابي نواس في نهاية الحصن وليس في الخفاء بمنزلة قول جرير. لو تقارن بين بيت جرير وبيت متنبي قبل قليل. فلا يمنعك من
ارب لحاظهم سواء ذو الامامة والخمار ثم المتنبي يقول ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منه خطاب. هل تتبع حتى تدرك التشابة
بینهم؟ لا - [00:41:39](#)

قال لظهور اخذ الثاني فيه من الاول ظهورا ما كما لا يخفى نختم الدرس في هذه الوسائل قال رحمة الله اعلم ان هذا الذي ذكر في
السرقة الظاهرة والخفية من ادعاء سبق احدهما من سبق احدهما على الآخر. وادعاء اخذ الثاني من الاول - [00:41:59](#)
وحينئذ يتفرع ذلك كون الثاني مقبولا او مردودا ويترفع عن ذلك ايضا تسمية كل من الاقسام السابقة بالاسماء المذكورة كله اي كل
ذلك انما هو اذا علم او اذا علم - [00:42:20](#)

اذَا عَلِمَ اَنَّ الثَّانِي اَخْذَ مِنَ الْأَوَّلِ. يَعْنِي هَذَا نَبَهَنَا عَلَيْهِ فِي بِدايَةِ الْبَابِ يَعْنِي اَنْ جَعَلَ الْكَلَامَ الثَّانِي سُرْقَةً وَمَا خُوذَ مِنَ الْأَوَّلِ اَنَّمَا يَتَرَبَّ
وَيَحْكُمُ بِهِ وَيَتَرَفَّعُ عَلَيْهِ كُونُهُ مَقْبُولًا أَوْ لَا - [00:42:34](#)

اذَا كَانَ هَنَاكَ عِلْمٌ عِنْدَ الشَّاعِرِ الثَّانِي اَمَا اَذَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمْ فَلَا وَالتَّسْمِيَّةُ بِمَا تَقْدِمُ اَنْ عِلْمَ اَنَّ الثَّانِي اَخْذَ مِنَ الْأَوَّلِ كَيْفَ نَعْرِفُ
اَنَّ الثَّانِي اَخْذَ مِنَ الْأَوَّلِ؟ اَمَا بِاَخْبَارِهِ عَنْ نَفْسِهِ اَنَّهُ اَخْذَ. اَحْيَانًا - [00:42:51](#)

بعض الشعراء يعترف يقول نعم انا اخذت هذا المعنى او او يعلم او يعلم انه كان حافظا للكلام الاول قبل ان يقول هذا القول الثاني.
واستمر حفظه الى وقت نظمه الثاني - [00:43:08](#)

كان يشهد شاهد انه انشد له الكلام الاول قبل قوله انشادا يظن به حفظه واستمراره الى وقت النظم. وانما اشترط استمرار العلم الى
وقت القول لانه ذهب عن الحافظة جملة فينبغي ان يعود من توارد الخواطر. يعني لا يعود ايش؟ من السرقات. وان كان اقرب الى الاخذ
من محض التوارد - [00:43:21](#)

واما ان لم يعلم اخذه من الاول لو جئنا للمتنبي وقلنا له انت عندما قلت ومن في كفه منهم قناعة كما في كفه قال والله يا جماعة انا ما

كنت - 00:43:44

تعرف بن جرير ما اطلعتوا عليه ولا قرأته ولا حفظته فان لم يعلم اخذه من الاول ولا ظن ظنا قريبا من العلم فلا يحكم على الثاني بأنه

سرقة ولا اخذ - 00:43:56

لا ولا بالقبول ولا بعدهه وذلك لجواز ان يكون الاتفاق بين القائل الاول والثاني في اللفظ والمعنى او المعنى وحده كلا او بعضا من

قبيل ايش ؟ توارد الخواطر اي مجيء الخاطر على سبيل الاتفاق من غير قصد - 00:44:09

ممکن ان يحصل عادي يعني بلا قصد من الثاني الى الاخذ من الاول بهذا تكون بحمد الله تعالى قد انتهينا من السرقات كلها. ظاهرها

في الدرس القادم ان شاء الله سنتكلم عن باب عظيم وباب هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين - 00:44:31